كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون .

يا فلان ابن فلانة أو يا عبد الله يا ابن أمة الله يرحمك الله ذهبت عنك الدنيا وزينتها وصرت الآن في برزخ من برزخ الآخرة فلا تنس العهد الذي فارقتنا عليه في دار الدنيا وقدمت به إلى دار الآخرة وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

فإذا جاءك الملكان الموكلان بك وبأمثالك من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يزعجاك ولا يرعباك واعلم أنهما خلق من خلق الله تعالى كما أنت خلق من خلقه فإذا أتياك وأجلساك وسألاك وقالا لك ما ربك وما دينك وما نبيك وما اعتقادك وما الذي مت عليه فقل لهما الله ربي .

فإذا سألاك الثانية فقل لهما الله ربي .

فإذا سألاك الثالثة وهي الخاتمة الحسنى فقل لهما بلسان طلق بلا خوف ولا فزع الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي والقرآن إمامي والكعبة قبلتي والصلوات فريضتي والمسلمون إخواني وإبراهيم الخليل أبي وأنا عشت ومت على قول لا إله إلا الله محمد رسول الله .

تمسك يا عبد الله بهذه الحجة واعلم أنك مقيم بهذا البرزخ إلى يوم يبعثون .

فإذا قيل لك ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم وفي الخلق أجمعين فقل هو محمد صلى الله عليه وسلم .

جاءنا بالبينات من ربه فاتبعناه وآمنا به وصدقنا برسالته .

فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

واعلم يا عبد الله أن الموت حق وأن نزول القبر حق وأن سؤال منكر ونكير فيه حق وأن البعث حق وأن الحساب حق وأن الميزان حق وأن الصراط حق وأن النار حق وأن الجنة حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور .

ونستودعك الله .

اللهم يا أنيس كل وحيد ويا حاضرا ليس يغيب آنس وحدتنا ووحدته وارحم غربتنا وغربته ولقنه حجته ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله يا رب العالمين .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

(قوله ويسن تكراره) أي التلقين .

وعبارة شرح الروض قال الزركشي قال صاحب الاستقصاء ويسن إعادة التلقين ثلاثا .

قلت وهو قياس التلقين عند الموت .

اه .

قال القمولي قال العلماء ولا يعارض التلقين قوله تعالى ! ! وقوله تعالى ! ! لأنه صلى ا عليه وسلم نادى أهل القليب وأسمعهم وقال ما أنتم بأسمع منهم لكنهم لا يستطيعون جوابا .

وقال في الميت إنه يسمع قرع نعالكم .

وهذا يكون في وقت دون وقت .

اه .

(قوله والأولى للحاضرين) أي تلقين الميت .

(وقوله الوقوف) أي للحديث المار وهو أنه صلى ا عليه وسلم كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه إلخ .

(قوله وللملقن القعود) أي والأولى للملقن أن يقعد أي لأنه أقرب إلى إسماع الميت التلقين .

(قوله ونداؤه بالأم فيه) أي نداء الميت بأمه في التلقين .

وهو مبتدأ خبره جملة لا ينافي .

ولا يقال إنه لم يناد بها فيه بل نودي بيا عبد ا .

وأما قوله ابن أمه ا فليس بنداء بل بدل لأنا نقول البدل على نية تكرار العامل والتقدير يا ابن أمة ا .

(قوله أي إن عرفت) أي التفسيرية ساقطة من عبارة شيخه وهو الأولى .

ثم إن هذا يفيد أن الملقن يعين الأم باسمها كفاطمة وصالحة وإلا فلا فائدة في التقييد به لأنه معلوم أن لكل ميت أما .

وقوله في صدر العبارة ويقول عبد ا ابن أمة ا يفيد عدم ذلك ويؤيد الأول قول النبي صلى ا عليه وسلم في حديث الطبراني المار ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنهما كنايتان عن العلم كزيد وهند .

وقول الرجل فيه يا رسول فإن لم يعرف أمه .

إلخ .

(قوله وإلا فبحواء) أي وإن لم تعرف فيناديه بحواء بأن يقول يا عبد ا ابن حواء .

(قوله لا ينافي دعاء الناس يوم القيامة بآبائهم) أي لقوله تعالى ! ! أي للصلب وانسبوهم إليهم ولا تدعوهم إلى غيرهم .

(قوله لأن كليهما) أي دعاء الميت بأمه في التلقين ودعاء الناس بآبائهم يوم القيامة .

وقوله توقيف .

أي وارد من الشارع .

وقوله لا مجال للرأي فيه أي لا دخل للعقل فيما هو توقيف .

(قوله والظاهر أنه يبدل العبد بالأمة) بأن يقول يا أمة ا .

(قوله ويؤنث الضمائر) أي في اذكر بأن يقول اذكري .

وفي خرجت بأن يكسر تاء المخاطب .

وفي رضيت كذلك .